المجلد (٦)، العدد (٢٣)، الجزء الثاني، مارس ٢٠١٨، ص ص ١ – ٣٨

السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن ومعوقاته من وجهة نظرهم

إعداد
د/ ماهر تيسير الشرادقة
أستاذ مساعد
قسم التربية الخاصة - جامعة أم القرى

DOI: 10.12816/0045464

السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن ومعوقاته من وجهة نظرهم

إعداد

د/ ماهر تيسير الشرادقة(*)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن، والتعرف على الفروق فيه وفقاً لمتغيرات جنس المعلم، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والتخصص، وتعرف معوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٥) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة اختيروا بالطريقة القصدية من العاصمة عمّان. واستخدمت استبانة السلوك الإبداعي بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الخاصة في الأردن للسلوك الإبداعي جاءت بدرجة تقدير متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٨)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإبداعي ككل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي متغير التخصص لصالح معلمي صعوبات التعلم، في حين لم تظهر فروقاً إحصائياً على متغيريّ المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وكشفت النتائج عن وجود قائمة لمعوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة. وأوصت الدراسة إلى أهمية رفع مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة من خلال تقديم الدورات التدريبية والندوات والمحاضرات للمعلمين مع التركيز على مجال حل المشكلات والأصالة أثناء التدريب.

الكلمات المفتاحية: السلوك الإبداعي، معلمي التربية الخاصة، الأردن، معوقات السلوك الإبداعي.

(*) استاذ مساعد - قسم التربية الخاصة-جامعة أم القرى.

Creative Behavior of Special Education teachers in Jordan and its Obstacles

Dr. Maher Tayseer Sharadgah(*)

Abstract

The current study aimed at identifying the level of creative behaviors of teachers of special education in Jordan and its obstacles from their point of view based on gender, educational qualifications, years of experience and Specialization . The sample of the study consisted of 145 special education teachers both males and females who were chosen purposefully from the capital Amman. The survey of creative behavior was used and validity and reliability measures were done. The results indicated that the level of special education teachers practicing creative behaviors in Jordan was moderate with a mean of (3.58).

The results also indicated significant differences in creative behavior as a whole based on gender, being better for females. As for the major, it was better for teachers of learning disabilities; however no significant differences were found due to educational qualification and years of experience. The results identified a list of obstacles for creative behaviors of special education teachers. The study recommended the importance of raising the level of creative behaviors of special education teachers by conducting workshops and seminars with concentration on problem solving and authentication.

Keywords: creative behavior, Special Education teachers, Obstacles of creative behavior.

(*) Assistant professor - Special Education Department - Umm Al- Qura University

مقدمة

تمثل التربية اليوم حاجة أساسية لإنسان هذا العصر، ووسيلة ضرورية لإشباع حاجاته المعرفية وغير المعرفية، التي لا غنى عنها، لكي يعيش حياة إنسانية متكاملة؛ وتمثل التربية في الوقت ذاته عنصراً فعالاً في نمو المجتمعات الإنسانية وتقدمها على مختلف المجالات.

واليوم تسهم التربية في تحقيق حضارة المجتمع، من خلال حسن استثمارها لثرواتها البشرية، وتوجيه سلوك أفرادها، بما يحقق تقدم الفرد والمجتمع على حد سواء. ولذلك فليس من المبالغة أن يطلق على هذا العصر اسم "عصر السرعة"، حيث اتجهت المجتمعات الإنسانية المعاصرة، بكل طاقاتها إلى العناية بعمليات التعليم والتعلّم والتدريب المستمر والإبداع لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة التي تبدو في تهيئة كل فرص التنمية الشاملة والمتكاملة لعناصر العملية التربوية ومنها المعلم والطالب (الغوراني، ٢٠١١).

ويمثل المعلم المحور المؤثر في العملية التعليمية ويقع عليه العبء الأكبر في نجاحها وتحقيق أهدافها. لذلك فإن الاهتمام بالمعلمين ومنهم معلمي التربية الخاصة وإعدادهم إعداداً جيداً خلال مرحلة دراستهم سينعكس على أدائهم المهني وسيمكنهم من تحقيق الجودة في التعليم. وعليه بات معلم التربية الخاصة في سباق مع الزمن من أجل مواكبة الإيقاع السريع للحياة من حوله. وحتى يكون قادراً على القيام بدوره في ممارسة الإبداع وتنميته لدى الطلبة وحتى المؤسسة التي يعمل بها. يجب أن يكون مطلعاً على معطيات العصر من خلال قنوات الاتصال المختلفة وغيرها من الروافد والمنافذ والآفاق التي تتيح له الفرصة لمعرفة أفضل الأساليب التي تنمي الإبداع واستثمار الأفكار والأعمال الإبداعية الرائدة والمتميزة (حمادنة، ٢٠١٤ أ).

ويرى صالح (٢٠٠٦) أن البيئة المدرسية الفعالة تؤدي دوراً مهماً في تعزيز الإبداع والقدرات الإبداعية لدى المعلم، من خلال استخدام المفردات الجديدة في المناقشة والحوار وتهيئة المناخ الملائم الذي تسوده المودة والاحترام المتبادل بين أطراف المؤسسة التربوية كالطالب والمعلم والإدارة المدرسية. وبين دناوي (٢٠٠٧) أن تنمية الإبداع ومهاراته تقع مسؤوليتها على مؤسسات المجتمع، وعلى رأسها المؤسسات التربوية والتعليمية. حيث أن تنمية السلوك الإبداعي ومهاراته بحاجة إلى التنمية والتدريب لدى المعلمين؛ لأن النمطية في الأساليب التعليمية توقف تلك المهارات ولا تؤدي إلى إعداد معلمين يمتازون بالإبداع. مما ينعكس على طلبتهم ومستوى تحصيلهم الأكاديمي والإبداعي. وبالتالي انخفاض في مستوى التنمية الشاملة.

وضمن السياق، فإن القدرات الإبداعية لدى المعلم تعتمد بشكل كبير على زمام المبادرة وتحمل المسؤولية لتحقيق الأهداف التربوية. والمعلم قد يتأثر بعدة عوامل منها خلفيته الثقافية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والنظم والقوانين التي ينطوي ضمنها في النظام المدرسي والمجتمعي. بالإضافة إلى صفات المعلم الشخصية وقيمه معتقداته واتجاهاته سواء كانت سلبية أو إيجابية تجاه الإبداع وأساليب التعليم الإبداعية. وهذه العوامل مشتركة تؤثر في طريقة تدريسه ووسائله التعليمية وقراراته التي يتخذها وطريقة تعامله وعلاقاته مع الطلبة. وطريقة حكمه وتقييمه للأعمال الصفية للطلبة وتوقعاته لأدائهم (جروان، ٢٠١٢).

ومن هنا فلا بد أن نعترف بأن المعلم الذي يتوقف عن تنمية إمكاناته يبيت في مأزق حرج. خاصة وأن كثيراً من طلابه ربما يحصلون على ما لا يحصل هو عليه من أفكار ومعلومات وأساليب للتفكير والإبداع. ومع هذا العصر العالمي المتطور يجب أن نفكر في الأساليب المناسبة التي ينبغي على المعلم التزود بها حتى يكون قادراً على القيام بواجباته التربوية لتنمية سلوكه الإبداعي من خلال التعرف على معوقاته لديهم.

ويعدّ السلوك الإبداعي (Creative Behavior) مصطلح اشتق من الإبداع (Creativity) الذي عرفه تورانس (Torrance) بأنه: عملية إدراك الثغرات والاختلال والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى نتائج محددة بشأنها واختبار الفرضيات والربط بين النتائج وتعديلها وإعادة اختبارها ثم تعميمها (حمادنة، ٢٠١٤ أ). أما السلوك الإبداعي فقد عرّفه القريوتي (٢٠٠٠: ٣٥) بأنه "جميع التصرفات والأفعال الفردية المتفردة التي تمارس في موقع العمل وتشمل اكتشاف الفرص. وتوليد الأفكار الجديدة والتحقق منها علمياً وبذل الجهود لتطبيقها في أي مستوى تنظيمي". في حين أن الزعبي (٢٠١٣: ٢٩٤) عرفته بأنه "قدرة الفرد على الإنتاج، والذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة".

ويدل السلوك الإبداعي على قدرة المعلم على استخدام مجموعة من المفاهيم والأفكار بأسلوب منفرد وهادف ومبدع بهدف تنمية العمل في المؤسسة أو المنظمة لترتقي إلى أعلى مستوى (Noruzy , et al , 2013). والسلوك الإبداعي لدى المعلم نمط يمكنه من خلاله التعلم والتدريب بشكل مكثف على أنماط التفكير العلمي، ويمكنه من التكيف مع الأفراد المحيطين به وأحوال المجتمع الطارئة، والتعامل مع قضايا المدرسة والحياة بوسائل ابداعية مبتكرة؛ لذلك فإن وجود

المعلم المتمتع بالسلوك الإبداعي يسهم في البحث عن الحلول بطرق جديدة للعمل المدرسي، وتصور بدائل عديدة للتفاعل مع مشكلات الطلبة واتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة في الوقت المناسب، ويقدم مقترحات وأفكار جديدة يمكن تطبيقها على أرض الواقع (Harrison, 2013). كما أن المؤسسة التي توفر بيئة خصبة لممارسة السلوك الإبداعي داخلها تسهم في ايجاد بيئية تنافسية انتاجية جيدة في ظل التطور التكنولوجي الهائل والسريع وثورة المعلومات تشجع على ظهور المقترحات والأفكار الجديدة، والقدرة على التعامل مع مقتضيات التغيير (جلدة وعبوي، ٢٠٠٦). وعليه فإن المؤسسات التربوية يقع عليها الواجب في إزالة معوقات السلوك الإبداعي لدى المعلم، كالنمطية أو التسلطية التي تتبعها الإدارة المدرسية في نمط القيادة. وإتباع المعلمين الأساليب التربوية التقليدية التي توقف تحفيز وتعزيز الإبداع. وقلة التدريب الكافي على الإبداع التي تقود إلى إعداد كادر غير مؤهل من المعلمين لا يستطيعون القيام بإنتاج فكري يتميز بالجدة والتنوع (حمادنة، ٢٠١٤ أ).

وبناءً على ما تقدم. يمكن الاستنتاج أن ممارسة السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة قد يؤدي دوراً فاعلاً في العمل المؤسسي وبالتحديد مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تمثل شريحة هامة من شرائح المجتمع ولها الحق في التعليم الأفضل من خلال الإبداع في استخدام استراتيجيات التدريس وطرقها وتقنيات التعليم وأساليب التقييم والتقويم. فمعلم التربية الخاصة كغيره من المعلمين يمثل المحور الرئيس والمؤثر في عمليتيّ التعليم والتعلم وفي تحقيق أهدافهما ونجاحهما. ولهذا فإن الاهتمام بإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة إعداداً جيداً على أداء السلوك الإبداعي سينعكس على أدائهم المهني المستقبلي وسيمكنهم من تحقيق الجودة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. وبالرغم من ذلك فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة وجود مجموعة من الظروف تقف عائقاً أمام المعلمين وتحدهم من ممارسة السلوك الإبداعي في المؤسسة التربوية كالمعوقات الشخصية والإدارية والاقتصادية كدراسة الغوراني (٢٠١١) ودراسة الحجايا (٢٠١٢) ودراسة الصرايرة (٢٠١٢) ودراسة حمادنة (Hamadneh,٢٠١٦) ودراسة ناصر (Naser, 2016).

وفي إطار البحث قد سعى الباحث للتقصي عن مستوى ممارسة السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن ومعوقاته. ووجد أن البحث في هذا المجال يُعدّ مجالاً خصباً وحديثاً، حيث وجدت ندرة في الدراسات السابقة – في حدود علم الباحث– محلياً وعربياً التي بحثت في هذا المجال. الأمر الذي يعطي مبرراً لإجراء الدراسة الحالية التي من المامؤل أن تكون إضافة وإسهام جديد ومهم لميدان التربية الخاصة على المستوى المحلي المتمثل بالمملكة الأردنية الهاشمية وعلى مستوى الوطن العربي. إذ تأتي هذه الدراسة إلى معرفة مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن والفروق فيه وفقاً لبعض المتغيرات (جنس المعلم، الموهل العلمي، سنوات الخبرة والتخصص). وكذلك الكشف عن معوقاته من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

مشكلـــة الـــدراســـة:

يرى جروان (٢٠١٢) أنه ليتم تقديم مناخ ملائم ومناسب لتنمية القدرات الإبداعية للطلبة؛ لابد من الإعداد والتأهيل لذلك المعلم للقيام بمهامه على الشكل الصحيح. وأشار الطيطي (٢٠٠٧) أن المعلم ركناً أساسياً في الإبداع لدى الطلبة، وأنه يجب عليه التعامل معهم بأسلوب القائد المبدع الذي يخرج طلبة متميزين لديهم المهارات التربوية والقيادية والإبداعية التي تجعلهم قادرين على استثمار كل المفردات والمفاهيم العلمية والفنية والمهنية؛ مما يؤدي إلى الوصول إلى الهدف المرتجى من العملية التربوية في شكلها الجديد. ولا بد أن يمتلك المعلم ما يؤهله ويمكنه من ممارسات دوره بالشكل الأنسب والأفضل.

إن ما تقدم فيه إشارة واضحة إلى أن المعلم يحتاج إلى التدريب المستمر لمعرفة المعالم الأساسية للسلوك الإبداعي وممارسته داخل المؤسسة التربوية، وأن هناك بعض المعوقات التي تقف حائلاً أمام المعلم بينه وبين سلوكه الإبداعي مع الطلبة وداخل الغرفة الصفية والبيئة المدرسية ومع المعلمين والإدارة المدرسية وتجعل منه مُقيداً غير قادر على الانجاز المناسب ولا يتمكن من ممارسة السلوك الابداعي النشط والفعال. وعليه جاءت الرغبة في إجراء الدراسة الحالية التي سعت إلى معرفة مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن والكشف عن معوقاته. ويمكن بلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير جنس المعلم ؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير التخصص ؟

السؤال السادس: ما معوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظرهم؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى: معرفة مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن، والفروق الإحصائية فيه باختلاف فئات متغيرات جنس المعلم، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والتخصص. وكذلك تعرف معوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تضيف الدراسة الحالية معلومات جديدة ومهمة إلى المعرفة الإنسانية والمكتبة العربية حول السلوك الابداعي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقته بالمتغيرات الديمغرافية (الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي والتخصص). وكذلك وجود قائمة بمعوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة.
- تُفيد الدراسة الحالية الباحثين والدارسين من الأداة التي طُورت في عمل دراسات لاحقة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- من المأمول إفادة المسئولين التربويين في الأردن من نتائج هذه الدراسة في وضع معايير تُسهم في تطوير وتحسين السلوك الإبداعي لدى المعلمين ومنهم معلمي التربية الخاصة من خلال التعرف على مستوى السلوك الابداعي ومعوقاته في بيئة التعليم في الأردن للنهوض بها وتحقيق العالمية.

حـــــدود الـــدراســـة:

تتحدد إجراءات الدراسة الحالية بالآتي:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية ومدارس ومراكز التربية الخاصة الأهلية.
- الحدود المكانية والزمانية: أجريت الدراسة في العاصمة عمّان في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفصل الدراسي الثاني والصيفي من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.
- الحدود الموضوعية: أداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها.

مصطلحـــات الـــدراســـــة:

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات، وقد عرفت نظرياً وإجرائياً على النحو الآتي:

١- السلوك الإبداعي:

"عملية إنتاج أفكار جديدة أو غير مألوفة من شأنها أن تكون ذات قيمة نافعة للمدرسة" (الحجايا، ٢٠١٢: ٣٠٩).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي حصل عليها معلمي التربية الخاصة نتيجة استجاباتهم على استبانة السلوك الإبداعي الذي قام الباحث بتطويرها لغرض الدراسة الحالية. وأبعادها هي:

- **الطلاقة**: وهي قدرة المعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية.
- **المرونة**: وهي قدرة المعلم على توليد أفكار متنوعة غير متوقعة مع تحويل الموقف ومتطلباته للوصول إلى الحل.
- **الأصالة:** إعطاء المعلم أفكار جديدة غير مألوفة.
- **التفاصيل**: قدرة المعلم على تقديم إضافات جديدة وإكمال فكرة وتوسيعها.
- **الحساسية للمشكلات:** قدرة المعلم على الوعي والإدراك بوجود مشكلات تحتاج إلى الحل.

٢- المعلم:

هو كل فرد أعد ليكون ملماً بفرع من فروع المعرفة، بالإضافة إلى تكوين شخصية قادرة على أداء المهمة التربوية التعليمية من توجيه وإرشاد للطلبة. وهذا لا يتم إلا بالكليات الجامعية (الترتوري والقضاة، ٢٠٠٦). وفي هذه الدراسة هو الشخص المؤهل في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس مدته لا تقل عن ثلاث سنوات أو دبلوم متوسط في التربية الخاصة لا تقل مدته عن سنة دراسية كاملة فما فوق ذلك.

التعريف الاجرائي: هم: معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في المدارس الحكومية ومدارس ومراكز التربية الخاصة الأهلية في العاصمة عمّان في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

٣- معوقات السلوك الإبداعي:

ويعرفها الباحث بأنها الظروف التي تقف عائقاً أمام معلم التربية الخاصة في الأردن من ممارسته السلوك الإبداعي في المؤسسة التربوية. والتي حُصل عليها نتيجة استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال المفتوح المرفق في أداة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: مفهوم السلوك الإبداعي

حظي السلوك الإبداعي باهتمام العديد من الباحثين وتم تعريفه على النحو الأتي:

- "جميع الأفعال الفردية الموجهة نحو استنباط وتبني الأفكار المميزة الفريدة والمفيدة وتطبيقها على جميع مستويات المنظمة ويمكن ان تشمل هذه الأفكار المميزة تطوير أفكار إنتاجية جديدة أو تكنولوجيا جديدة أو إحداث تغيرات جديدة في الأساليب الإدارية التي توجه نحو تحسين علاقات العمل أو تطبيق أفكار جديدة في العمليات الإنتاجية التي تهدف إلى زيادة مستوى كفاءة وفاعلية المنظمة" (السعود والشمايلة، ٢٠١٠: ١٧١).
- عرّفه جروان (٢٠١٢: ٣٥) بأنه "نشاط عقلي هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول لم تكن معروفة سابقاً، وتمتاز بالشمولية والتعقيد، واحتوائها على عناصر انفعالية وأخلاقية تشكل حالة ذهنية مميزة".

ويرى الباحث أن السلوك الإبداعي يدل على قدرة معلم التربية الخاصة على استخدام مجموعة من المفاهيم والأفكار بأسلوب منفرد وهادف ومبدع بهدف تنمية العمل في المدرسة أو المركز لترتقي إلى أعلى مستوى.

ثانياً: أهمية السلوك الإبداعي

يُعد السلوك الإبداعي لدى الفرد نمط يمكنه من خلاله التعلم والتدريب بشكل مكثف على أنماط التفكير العلمي، ويمكنه من التكيف مع الأفراد المحيطين به وأحوال المجتمع الطارئة، والتعامل مع قضايا الحياة بوسائل مبتكرة؛ لذلك يسهم السلوك الإبداعي في المؤسسات على ايجاد بيئية تنافسية انتاجية جيدة في ظل التطور التكنولوجي الهائل والسريع وثورة المعلومات (جلدة وعبوي، ٢٠٠٦).

إن وجود العامل في المؤسسة المتمتع بالسلوك الإبداعي الذي يحب المخاطرة والسعي لمعرفة المجهول يسهم في البحث عن الحلول بطرق جديدة للعمل، وتصور بدائل عديدة للتفاعل مع المشكلات واتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة في الوقت المناسب، ويقدم مقترحات وأفكار جديدة يمكن تطبيقها على أرض الواقع، ويدعم ويشجع المقترحات والأفكار الجديدة المقدمة من الآخرين، والقدرة على التعامل مع مقتضيات التغيير، فالمبدع بإمكانه التعامل مع المواقف الغامضة لأنها تثير في نفسه الرغبة في البحث عن الحلول (القريوتي، ٢٠٠٠).

ثالثاً: أبعاد السلوك الإبداعي

اتفق معظم الباحثين في مجال الإبداع على أن السلوك الإبداعي يشمل المجالات الرئيسية الآتية: الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات وهي كالآتي:

أ) الطـــــــلاقـــــــة (**Fluency**):

وتتضمن الطلاقة الجانب الكمي في السلوك الإبداعي، وتعني إنتاج عدد كبير من الأفكار الجديدة، واكتشاف حلول جديدة في التوصل إلى بدائل لحل مشكلة ما، واستخدام المخزون المعرفي في الوقت اللازم، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع: الطلاقة اللفظية: وتتمثل بالقدرة على إنتاج أعداد كبيرة من الألفاظ. والطلاقة الفكرية (المعاني): وهي القدرة على إنتاج عدة أفكار مرتبطة بموقف معين. وطلاقة الأشكال: وهي القدرة على الرسم الهندسي السريع لشكل معين (العتوم، ٢٠١٢).

ب) المرونة (**Flexibility**):

وتتضمن الجانب النوعي في التفكير الإبداعي، وهي القدرة على التغير وتوليد أفكار غير متوقعة، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير ما، وتغيير الحالة المعرفية للمرء بتغير الموقف، وينصب الاهتمام هنا على تنوع الأفكار بينما يتركز الاهتمام في الطلاقة على الكم، وللمرونة شكلان هما: المرونة التلقائية: وهي الانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة وسهولة. المرونة التكيفية: وهي القدرة على التغيير لمواجهة مشكلة ما (حمادنة، ٢٠١٤ ب).

ج) الأصالة (**Originality**):

تعني التفرّد والتميّز في التفكير، للتوصل إلى ما هو غريب وغير شائع، والتوصل إلى أفكار غير مألوفة، فالأصالة لا تتفق مع تكرار الحلول التقليدية، وإنما تتجه نحو الأفكار النادرة التكرار؛ لأنها تهدف إلى دفع الفرد لتقديم حلول غير مألوفة في للمشكلات التي تواجهه (العتوم، ٢٠١٢).

د) التفاصيل (**Elaboration**):

تعني قدرة الفرد على تقديم إضافات جديدة تعود إلى المزيد من المعلومات لموقف ما بحيث يصبح الفرد قادراً على التوسع في المحتوى عن طريق وضع الإضافات اللازمة لذلك المحتوى (حمادنة، ٢٠١٤ ب).

هـ) الحساسية للمشكلات (**Sensitivity**):

القدرة على اكتشاف المشكلات والصعوبات واكتشاف النقص في المعلومات قبل التوصل إلى الحل، وتتمثل هذه المهارة من خلال وعي الفرد بوجود مشكلات أو احتياجات أو عناصر ناقصة في المثيرات البيئية أو عناصر الموقف ومكوناته مما يستدعي الشعور بالحساسية نحو الموقف أو المشكلة (صالح، ٢٠٠٦).

وبعد استعراض السلوك الإبداعي فقد استفاد الباحث في تحديد مفهوم واضح للسلوك الإبداعي وأبعاده وأهميته، وبذلك تم الفائدة لإعداد مقياس خاصة للدراسة الحالية، لأنه الذي من خلاله يمكن الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية.

رابعاً: الـدراســات الســابقــة

سعى الباحث إلى البحث والتقصي عن البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة مستوى السلوك الإبداعي أو الإبداع لدى معلمي التربية الخاصة. وقد استطاع الوصول إلى عدد من الدراسات المرتبطة بالسلوك الإبداعي لدى المعلمين في فئات أخرى. وللحاجة إلى تفسير النتائج ومناقشتها. عُرضت الدراسات والبحوث السابقة التي تم التوصل إليها تسلسلاً زمنياً من الأقدم للأحدث وفق الآتي:

أجرت الخصاونة (٢٠٠١) دراسة هدفت التعرف على مدى ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا للمظاهر السلوكية التي تسهم في تنمية الإبداع لدى طلبة محافظة إربد في الأردن من خلال ملاحظتهم داخل الصف. وتكونت عينة الدراسة من (١٩) معلماً ومعلمة، ومن (٥٣٤) طالباً وطالبة. وطبقت بطاقة ملاحظة اشتملت على (٣٩) مظهراً سلوكياً قامت بتطويرها، واستخدمت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ). وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسط ممارسة معلمي التاريخ للمظاهر السلوكية التي تسهم في تنمية الإبداع تعزى لمتغير الجنس.

وأجرت الشنيقات (٢٠٠٥) دراسة من أهدافها الكشف عن مدى معرفة وممارسة معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا لمهارات الإبداع. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة إربد الأولى في الأردن. واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات. وأظهرت النتائج تدني مستوى المتوسطات الحسابية لمستوى المعرفة والممارسة للمعلمين والمعلمات لمهارات الإبداع.

وقام يلماز وازجار (Yilmaz & Izgar, 2009) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية. وتكونت عينة من (٢٩٨) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من منطقة كونيا في تركيا. واستخدم مقياس الإبداعية لدى المعلمين. وقد كشفت النتائج أن مستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين جاء بدرجة تقدير متوسطة.

وأجرى السعود والشمايلة (٢٠١٠) دراسة من أهدافها تعرف السلوك الإبداعي لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) معلماً ومعلمة. واستخدم في جمع البيانات استبانة السلوك الإبداعي. وكانت أبرز النتائج أن درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية العامة للسلوك الإبداعي جاء بدرجة متوسطة.

وقام ييارن (Yearrian, 2011) بإجراء دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن مستوى ممارسة السلوك الإبداعي لدى المعلمين وأثرها على تحصيل الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (٨) من المعلمين والمعلمات اختيروا بالطريقة القصدية من المدارس الثانوية. واستخدمت المقابلة في عملية جمع البيانات. وبينت النتائج أن مستوى ممارسة السلوك الإبداعي كان مرتفعاً. وبينت النتائج وجود أثر لمستوى ممارسات المعلمين الإبداعية على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. وبينت النتائج عدم وجود فروق في ممارسة السلوك الابداعي تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة الصرايرة (٢٠١٢) إلى معرفة درجة ممارسة السلوك الإبداعي الفردي لدى المعلمين في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية. وتكونت عينة الدراسة من (358) معلمًا ومعلمة. واستخدمت الاستبانة في عملية جمع البيانات. وأظهرت النتائج أن ممارسة السلوك الإبداعي الفردي لدى المعلمين جاء بدرجة تقدير متوسطة.

وأجرت الزعبي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة السلوك الإبداعي في إدارة الصف لدى معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية. وتكونت عينة الدراسة من (159) معلمًا ومعلمة. واستخدمت الاستبانة في عملية جمع البيانات. وأظهرت النتائج أن معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز يتمتعون بمستوى عالٍ من السلوك الإبداعي في إدارة صفوفهم. وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة السلوك الإبداعي تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والجنس.

وأجرى زنتا (Zinta, 2013) دراسة هدفت الكشف عن مستوى السلوك الإبداعي المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة (٣٣٧) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية من مدينة بودابست في هنغاريا. واستخدم مقياس السلوك الإبداعي المهني. وأظهرت النتائج أن مستوى السلوك الإبداعي المهني لدى أفراد عينة الدراسة جاء بمستوى تقدير متوسط، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك الإبداعي المهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومتغير المؤهل العلمي لصالح خريجي الدراسات العليا.

وأجرى حمادنة (Hamadneh,٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الإبداع لدى معلمي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق فيه وفقاً

لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من المناطق التعليمية في عسير وجازان ونجران. واستخدم مقياس الإبداع. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للإبداع لدى معلمي صعوبات التعلم بلغ (4.01) ويعادل مستوى تقدير مرتفع. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع ومجالاته تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدراسات العليا، في حين لم تظهر فروقاً على متغيريّ الجنس وسنوات الخبرة.

وقامت ناصر (Naser, 2016) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى مستوى السلوك الابداعي لدى المعلمين في المدارس الحكومية تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٢) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية داخل الخط الأخضر في فلسطين، واختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدمت أداة السلوك الإبداعي. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة السلوك الإبداعي لدى المعلمين بدرجة تقدير كبيرة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإبداعي لدى المعلّمين تعزى لأثر متغير الجنس لصالح الذكور، ولأثر متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة لصالح حملة البكالوريوس والماجستير وفئة الخبرة من (٥-١٠) سنوات.

خامساً: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:

- اهتمت الدراسات السابقة بدراسة الإبداع لدى المعلم كدراسة خصاونة (٢٠٠١) ودراسة الشنيقات (٢٠٠٥) ودراسة حمادنة (Hamadneh,٢٠١٦). ومنها تناول السلوك الإبداعي لدى المعلم كدراسة يلماز وازجار (Yilmaz & Izgar, 2009) ودراسة السعود والشمايلة (٢٠١٠) ودراسة ييـاران (Yearrian, 2011) ودراسة الصرايرة (٢٠١٢) ودراسة الزعبي (٢٠١٣) ودراسة زنتا (Zinta, 2013) ودراسة ناصر (Naser, 2016).
- تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدم المنهج الوصفي المسحي وكذلك الأداة المستخدمة في جمع البيانات وهي الاستبانة.

- على الرغم من تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة نوعاً ما، من حيث الموضوع وهو البحث والتقصي في ممارسة السلوك الإبداعي لدى المعلم. الا أنها اختلفت معها في الهدف والمجتمع المستهدف حيث سعت الدراسة الحالية إلى معرفة السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة والفروق فيه باختلاف فئات متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والتخصص. وكذلك في اعداد قائمة بمعوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. وهذا ما لم تتطرق له الدراسات السابقة. كما اختلفت في عامليّ المكان والزمان فهي من الدراسات الرائدة على الصعيد المحلي والمتمثل بالمملكة الأردنية الهاشمية وبالتحديد في العاصمة عمّان من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

إجـــراءات الـــدراســـة:

تناول هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة والعينة وطريقة اختيارها. كما تناول وصفاً لأداة الدراسة وطرق استخلاص دلالات صدقها وثباتها وخطوات إجراء الدراسة. والمعالجة الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهـــج الـــدراســـة:

أَتبع في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، ذلك المنهج الذي يمكننا من الإجابة عن أسئلة تتعلق بالوضع الراهن لموضوع الدراسة. وقد طبق خلال هذا المنهج أداة الدراسة، وهي: استبانة السلوك الإبداعي على عينة الدراسة الذي تم التحقق من دلالات صدقها وثباتها بإتباع عدة إجراءات. وذلك للتعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الخاصة السلوك الإبداعي، والتعرف إلى الفروق بينهم باختلاف متغيرات جنس المعلم، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والتخصص. وكذلك تحليل اجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة معوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن من خلال السؤال المفتوح المرفق مع أداة الدراسة.

مجتمـع الـدراسـة وعينتهـا:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية والمراكز والمدارس الخاصة في العاصمة عمّان بالمملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (٤٠٣) معلماً ومعلمة حسب إحصائيات إدارة التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم الأردنية في الفصل

الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. أما عينة الدراسة فتكونت من (١٤٥) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة اختيروا بالطريقة القصدية من المجتمع الأصلي؛ نظراً إلى إبداء هؤلاء المعلمين رغبتهم بالمشاركة في الدراسة والموافقة على تطبيق استبانة السلوك الإبداعي. وقد تم توزيعهم وفقاً لمتغيرات الدراسة. والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٨١	٥٥.٩%
	انثى	٦٤	٤٤.١%
	المجموع	**١٤٥**	**١٠٠.٠%**
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	٨٨	٦٠.٧٪
	بكالوريوس فأعلى	٥٧	٣٩.٣٪
	المجموع	**١٤٥**	**١٠٠.٠%**
سنوات الخبرة	من ٥ سنوات فأقل	٤٨	٣٣.١%
	من ٦-١٠ سنوات	٦١	٤٢.١%
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٦	٢٤.٨%
	المجموع	**١٤٥**	**١٠٠.٠%**
التخصص	الإعاقة العقلية	٢٥	١٧.٢%
	الاعاقة البصرية	٤٠	٢٧.٦%
	الاعاقة السمعية	٣١	٢١.٤%
	صعوبات التعلم	٢٥	١٧.٢%
	اضطرابات طيف التوحد	٢٤	١٦.٦%
	المجموع	**١٤٥**	**١٠٠.٠%**

أداة الدراسة: الاستبانة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، استخدمت استبانة السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة. وقد تم بنائها بالاستناد الى ما ورد في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة كدراسة

الزعبي (٢٠١٣)، ودراسة الحجايا (٢٠١٢)، ودراسة الشهاب (٢٠٠٣). وتكونت الأداة بصورتها النهائية بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها من ثلاثة أجزاء، هي:

١- هدف الدراسة ومفهوم السلوك الابداعي. وتعليمات تعبئة الاستبانة. والبيانات الديمغرافية للمستجيب.

٢- (٣٠) فقرة توزعت في خمسة مجالات هي: الطلاقة وفقراته من (١-٧)، والمرونة وفقراته (٨-١٢)، والأصالة وفقراته من (١٣-١٨)، والتفاصيل وفقراته من (١٩-٢٥)، والحساسية للمشكلات وفقراته من (٢٦-٣٠). ويقوم المستجيب بوضع إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سَلّم من خمسة درجات هي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

٣- سؤال مفتوح يتضمن إعطاء المستجيب من وجهة نظره معوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

صدق المحتوى

للتحقق من صدق محتوى أداة السلوك الإبداعي عُرضت بصورتها الأولية على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة والموهبة والإبداع والقياس والتقويم في الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية. حيث طُلب منهم التحقق من مدى ملائمة الفقرات للمجال وللأداة ككل، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية ومناسبة الأداة لتحقيق أغراض الدراسة. وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين، أجريت التعديلات المطلوبة بنسبة اتفاق (٨٠٪) من المحكمين على أهمية تعديلها، وفي ضوء ذلك أخرجت الأداة بصورتها النهائية المكونة من (٣٠) فقرة.

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء لأداة السلوك الإبداعي، استخرجت معاملات ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٥) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في العاصمة عمّان في المملكة الأردنية الهاشمية. حيث تم تحليل

فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أُخرى. وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل بين (٠.٣٠-٠.٦٦)، ومع المجال (٠.٣٥-٠.٧٨)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه وفق أداة السلوك الإبداعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال*	معامل الارتباط مع الأداة*	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال*	معامل الارتباط مع الأداة*	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال*	معامل الارتباط مع الأداة*
١	٠.٦٥٠	٠.٥٦٠	١١	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٢١	٠.٦٥٠	٠.٦٣٠
٢	٠.٧٠٠	٠.٤٥٠	١٢	٠.٤٦٠	٠.٤٦	٢٢	٠.٦١٠	٠.٣٦٠
٣	٠.٥١٠	٠.٣١٠	١٣	٠.٤٠٠	٠.٦٢	٢٣	٠.٦٢٠	٠.٤٥٠
٤	٠.٦٠٠	٠.٣٠٠	١٤	٠.٥٥٠	٠.٦١	٢٤	٠.٥٦٠	٠.٥٠٠
٥	٠.٥٨٠	٠.٣٢٠	١٥	٠.٥٣٠	٠.٣٣٠	٢٥	٠.٤٧٠	٠.٦٢٠
٦	٠.٤٣٠	٠.٣٣٠	١٦	٠.٤٦٠	٠.٣٣٠	٢٦	٠.٧٣٠	٠.٦٧٠
٧	٠.٥٠٠	٠.٤٤٠	١٧	٠.٥٠٠	٠.٤٧٠	٢٧	٠.٧	٠.٥٩٠
٨	٠.٤٠٠	٠.٤٢٠	١٨	٠.٦٣٠	٠.٤١٠	٢٨	٠.٧٨٠	٠.٦١٠
٩	٠.٧٢٠	٠.٥٦٠	١٩	٠.٥٤٠	٠.٣٧٠	٢٩	٠.٧٥٠	٠.٦٣٠
١٠	٠.٦٠٠	٠.٤٧٠	٢٠	٠.٦٣٠	٠.٥٢٠	٣٠	٠.٧٦٠	٠.٦٩٠

* **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥).**

من خلال الجدول (٢) يُلاحظ أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

الثبـــــــات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق باستخدام طريقتين، هما: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٥) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في العاصمة عمّان في المملكة الأردنية الهاشمية، ومن ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين وبلغ معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (00.85). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

حسب معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha) وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (00.81). كما حُست معاملات الثبات بالطريقتين لمجالات الأداة والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣): معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة

المجال	ثبات الإعادة وفق معامل ارتباط بيرسون	الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا"
الأصالة	٠٠,٨٥	٠٠,٧٥
الطلاقة	٠٠,٨٨	٠٠,٨٣
المرونة	٠٠,٩٠	٠٠,٧٢
الحساسية للمشكلات	٠٠,٩١	٠٠,٧٧
التفاصيل	٠٠,٨٤	٠٠,٨٠

ومن خلال ما ورد في الجدول (٣) يُلاحظ أن جميع معاملات الثبات لمقياس السلوك الإبداعي ذات معامل ثبات مرتفع. وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات تحقيق هدف الدراسة الحالية وأغراضها.

تصحيح أداة الدراسة:

لأجل احتساب الدرجة الكلية لأداة السلوك الإبداعي، وضعت خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (٥) على البديل كبيرة جداً، والدرجة (٤) للبديل كبيرة، وأعطيت الدرجة (٣) على البديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (٢) على البديل قليلة، وأعطيت الدرجة (١) على البديل قليلة جداً، وقد تراوحت درجات الأداة بين الدرجة (٣٣) لتمثل أقل درجة و(١٦٥) لتمثل أعلى درجة في الأداة. وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي الآتي:

من ١٠.٠٠ – ١٠.٨٠ قليلة جداً

من ١٠.٨١– ٢٠.٦٠ قليلة

من ٢٠.٦١– ٣٠.٤٠ متوسطة

من ٣٠.٤١– ٤٠.٢٠ كبيرة

من ٤٠.٢١– ٥٠.٠٠ كبيرة جداً

وهكذا. وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$= \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (٥)}} = \frac{٥ - ١}{٥} = ٠,٨٠$$

ومن ثم إضافة الجواب (٠٠.٨٠) إلى نهاية كل فئة.

إجـــراءات الـــدراســـة:

تمثلت إجراءات تطبيق أداة الدراسة على النحو الأتي: بعد تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها، وتحديد أبعاد السلوك الإبداعي. أُعدت أداة الدراسة بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها. ثم الاجتماع مع أفراد عينة الدراسة الذين اختيروا بالطريقة المقصودة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في الأردن. وتوزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات – بعد الحصول على كتب تسهيل مهمة الباحث من وزارة التربية والتعليم. وتوضيح إجراءات الإجابة على أداة الدراسة. وبعد ذلك جُمعت أداة الدراسة وصُححت، ودُققت، وأستبعدت الاستبانات غير مكتملة البيانات أو الناقصة عند الاستجابة على فقرات الأداة. وأُدخلت إلى ذاكرة الحاسوب وأُستخدم نظام (SPSS) في تحليل البيانات، واستخلصت النتائج ونوقشت ثم كُتبت التوصيات.

الأســـــاليب الإحصـــــائيـــة:

للوصول إلى النتائج، استخدمت الأساليب الإحصائية الأتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار "ت" (t-test). وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

نتـــــائج الـــدراســـة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الذي نص على "ما مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	التفاصيل	٣٠.٧٠	٠٠.٥٧	مرتفع
٢	٢	الطلاقة	٣٠.٦٩	٠٠.٧١	مرتفع
٣	٣	المرونة	٣٠.٦٣	٠٠.٥٩	متوسط
٤	١	الأصالة	٣٠.٤٧	٠٠.٧٤	متوسط
٥	٤	الحساسية للمشكلات	٣٠.٤٦	٠٠.٧٦	متوسط
السلوك الإبداعي ككل			**٣٠.٥٨**	**٠٠.٥٨**	**متوسط**

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لمجالات أداة الدراسة السلوك الإبداعي قد تراوحت بين (٣٠.٤٦-٣٠.٧٠)، حيث جاء مجال التفاصيل في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣٠.٧٠) وانحراف معياري (٠٠.٥٧) وبمستوى تقدير مرتفع. تلاه في المرتبة الثانية مجال الطلاقة بمتوسط حسابي بلغ (٣٠.٦٩) وانحراف معياري (٠٠.٧١) وبمستوى تقدير مرتفع. وجاء في المرتبة الثالثة مجال المرونة بمتوسط حسابي بلغ (٣٠.٦٣) وانحراف معياري (٠٠.٥٩) وبمستوى تقدير متوسط. وتلاها في المرتبة الرابعة مجال الأصالة بمتوسط حسابي بلغ (٣٠.٤٧) وانحراف معياري (٠٠.٧٤) وبمستوى تقدير متوسط. بينما جاء الحساسية للمشكلات في المرتبة الخامسة والأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣٠.٤٦) وانحراف معياري (٠٠.٤٦) وبمستوى تقدير متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للسلوك الإبداعي ككل (٣٠.٥٨) وانحراف معياري (٠٠.٥٨) وبمستوى تقدير متوسط٠.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠٠.٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير جنس المعلم" ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن حسب متغير جنس المعلم (ذكر، أنثى)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت"
لأثر جنس المعلم على مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاصالة	ذكر	٨١	٣٠.٣٣	٠.٧٩٦	-٢٠.٦٦١	١٤٣	٠.٠٠٩
	انثى	٦٤	٣٠.٦٥	٠.٦٠٩			
الطلاقة	ذكر	٨١	٣٠.٥٥	٠.٧٧٢	-٢٠.٧٠٩	١٤٣	٠.٠٠٨
	انثى	٦٤	٣٠.٨٧	٠.٥٨٧			
المرونة	ذكر	٨١	٣٠.٥٧	٠.٦٢٢	-١٠.٤٥٤	١٤٣	٠.١٤٨
	انثى	٦٤	٣٠.٧١	٠.٥٤٢			
الحساسية للمشكلات	ذكر	٨١	٣٠.٢٧	٠.٧٨٨	-٣٠.٥٤٥	١٤٣	٠.٠٠١
	انثى	٦٤	٣٠.٧١	٠.٦٤٥			
التفاصيل	ذكر	٨١	٣٠.٦١	٠.٥٧٠	-٢٠.١١٨	١٤٣	٠.٠٣٦
	انثى	٦٤	٣٠.٨١	٠.٥٥٠			
السلوك الإبداعي ككل	ذكر	٨١	٣٠.٤٥	٠.٦١٩	-٣٠.٠٦٦	١٤٣	٠.٠٠٣
	انثى	٦٤	٣٠.٧٤	٠.٤٨٨			

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α = ٠.٠٠٥) تعزى لأثر متغير الجنس في جميع المجالات وفي السلوك الإبداعي ككل وجاءت الفروق لصالح الاناث. باستثناء مجال المرونة لم تظهر فيه فروقاً إحصائياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن حسب متغير المؤهل العلمي (دبلوم متوسط، بكالوريوس)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاصالة	دبلوم متوسط	٨٨	٣٠.٥٣	٠.٦٩٠	١٠.٦٥٨	١٤٣	٠.١٠٠
	بكالوريوس فأعلى	٥٧	٣٠.٣٠	٠.٨٣٨			
الطلاقة	دبلوم متوسط	٨٨	٣٠.٧٤	٠.٦٩٧	١٠.٥١٠	١٤٣	٠.١٣٣
	بكالوريوس فأعلى	٥٧	٣٠.٥٤	٠.٧٤٢			
المرونة	دبلوم متوسط	٨٨	٣٠.٦٨	٠.٥٨٤	١٠.٨٤٩	١٤٣	٠.٠٦٧
	بكالوريوس فأعلى	٥٧	٣٠.٤٨	٠.٥٨٨			
الحساسية للمشكلات	دبلوم متوسط	٨٨	٣٠.٤٩	٠.٧٤٧	٠.٧٦٠	١٤٣	٠.٤٤٨
	بكالوريوس فأعلى	٥٧	٣٠.٣٨	٠.٧٩٠			
التفاصيل	دبلوم متوسط	٨٨	٣٠.٧٤	٠.٥٦٩	١٠.٤٥٤	١٤٣	٠.١٤٨
	بكالوريوس فأعلى	٥٧	٣٠.٥٨	٠.٥٥٧			
السلوك الإبداعي ككل	دبلوم متوسط	٨٨	٣٠.٦٢	٠.٥٦١	١٠.٦٤٢	١٤٣	٠.١٠٣
	بكالوريوس فأعلى	٥٧	٣٠.٤٤	٠.٦٢٧			

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α = ٠.٠٠٥) تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي السلوك الإبداعي ككل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن حسب متغير سنوات الخبرة (٥ سنوات فأقل، ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن حسب متغير سنوات الخبرة

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأصالة	من ٥ سنوات فأقل	٤٨	٣٠.٥٣	٠.٧٣١
	من ٦-١٠ سنوات	٦١	٣٠.٣٥	٠.٧٤٤
	اكثر من ١٠ سنوات	٣٦	٣٠.٦٠	٠.٧١٢
	المجموع	١٤٥	٣٠.٤٧	٠.٧٣٥
الطلاقة	من ٥ سنوات فأقل	٤٨	٣٠.٧٧	٠.٧٠٥
	من ٦-١٠ سنوات	٦١	٣٠.٥٧	٠.٧٦٥
	اكثر من ١٠ سنوات	٣٦	٣٠.٧٩	٠.٦٠٨
	المجموع	١٤٥	٣٠.٦٩	٠.٧١٢
المرونة	من ٥ سنوات فأقل	٤٨	٣٠.٧٦	٠.٦٢٠
	من ٦-١٠ سنوات	٦١	٣٠.٥٠	٠.٥٨٦
	اكثر من ١٠ سنوات	٣٦	٣٠.٦٨	٠.٥٢٢
	المجموع	١٤٥	٣٠.٦٣	٠.٥٩٠
الحساسية للمشكلات	من ٥ سنوات فأقل	٤٨	٣٠.٥٦	٠.٧٢٦
	من ٦-١٠ سنوات	٦١	٣٠.٣٢	٠.٧٦٧
	اكثر من ١٠ سنوات	٣٦	٣٠.٥٨	٠.٧٦٤
	المجموع	١٤٥	٣٠.٤٦	٠.٧٥٧
التفاصيل	من ٥ سنوات فأقل	٤٨	٣٠.٨٢	٠.٥٥٢
	من ٦-١٠ سنوات	٦١	٣٠.٥٣	٠.٦٠٠
	اكثر من ١٠ سنوات	٣٦	٣٠.٨١	٠.٤٧١
	المجموع	١٤٥	٣٠.٧٠	٠.٥٦٨
السلوك الإبداعي ككل	من ٥ سنوات فأقل	٤٨	٣٠.٦٧	٠.٥٧٤
	من ٦-١٠ سنوات	٦١	٣٠.٤٤	٠.٦١٧
	اكثر من ١٠ سنوات	٣٦	٣٠.٦٨	٠.٤٩٢
	المجموع	١٤٥	٣٠.٥٨	٠.٥٨١

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن بسبب اختلاف فئات متغير سنوات الخبرة (٥ سنوات فأقل، ٦–١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٨).

الجدول (٨): تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن

المجالات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الأصالة	بين المجموعات	١٠.٦١٨	٢	٠.٨٠٩	١٠.٥١٠	٠.٢٢٤
	داخل المجوعات	٧٦٠.٠٧٦	١٤٢	٠.٥٣٦		
	الكلي	٧٧٠.٦٩٥	١٤٤			
الطلاقة	بين المجموعات	١٠.٤٨٩	٢	٠.٧٤٤	١٠.٤٧٩	٠.٢٣١
	داخل المجوعات	٧١٠.٤٧٣	١٤٢	٠.٥٠٣		
	الكلي	٧٢٠.٩٦٢	١٤٤			
المرونة	بين المجموعات	١٠.٩٦٧	٢	٠.٩٨٤	٢٠.٨٩٧	٠.٠٥٨
	داخل المجوعات	٤٨٠.٢١٠	١٤٢	٠.٣٤٠		
	الكلي	٥٠٠.١٧٧	١٤٤			
الحساسية للمشكلات	بين المجموعات	٢٠.١٠٠	٢	١٠.٠٥٠	١٠.٨٥٢	٠.١٦١
	داخل المجوعات	٨٠٠.٤٩٣	١٤٢	٠.٥٦٧		
	الكلي	٨٢٠.٥٩٣	١٤٤			
التفاصيل	بين المجموعات	٢٠.٨٣٤	٢	١٠.٤١٧	٤٠.٦٠٩	٠.٠١٢
	داخل المجوعات	٤٣٠.٦٥٣	١٤٢	٠.٣٠٧		
	الكلي	٤٦٠.٤٨٧	١٤٤			
السلوك الإبداعي	بين المجموعات	١٠.٨٩٢	٢	٠.٩٤٦	٢٠.٨٧١	٠.٠٦٠
	داخل المجوعات	٤٦٠.٧٩٨	١٤٢	٠.٣٣٠		
	الكلي	٤٨٠.٦٩٠	١٤٤			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠٠.٠٥) تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة في جميع المجالات وفي السلوك الإبداعي ككل

باستثناء مجال التفاصيل. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (٩).

الجدول (٩): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر سنوات الخبرة على التفاصيل

	فئات سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	من ٥ سنوات فأقل	من ٦-١٠ سنوات
التفاصيل	من ٥ سنوات فأقل	٣٠.٨٢		
	من ٦-١٠ سنوات	٣٠.٥٣	*٠.٢٩	
	اكثر من ١٠ سنوات	٣٠.٨١	٠.٠١	٠.٢٨

- **دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥)**.

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α = ٠.٠٠٥) بين كل من فئة ٥ سنوات فأقل و فئة ٦-١٠ سنوات وجاءت الفروق لصالح فئة ٥ سنوات فأقل في مجال التفاصيل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير التخصص"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن حسب متغير التخصص (الاعاقة العقلية، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، صعوبات التعلم، اضطرابات طيف التوحد). والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن حسب متغير التخصص

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاصالة	الاعاقة العقلية	٢٥	٣٠.٤٩	٠.٧٧٢
	الاعاقة البصرية	٤٠	٣٠.٥٠	٠.٦٧٦
	الاعاقة السمعية	٣١	٣٠.١٦	٠.٨١٦
	صعوبات التعلم	٢٥	٣٠.٧٥	٠.٥٨٨
	اضطرابات طيف التوحد	٢٤	٣٠.٥٤	٠.٧٣٠
	المجموع	١٤٥	٣٠.٤٧	٠.٧٣٥
الطلاقة	الاعاقة العقلية	٢٥	٣٠.٦٩	٠.٧٦٦
	الاعاقة البصرية	٤٠	٣٠.٧٢	٠.٥٠٤
	الاعاقة السمعية	٣١	٣٠.٤٣	٠.٩٥٨
	صعوبات التعلم	٢٥	٣٠.٨٩	٠.٥٢٦
	اضطرابات طيف التوحد	٢٤	٣٠.٧٩	٠.٧٠٦
	المجموع	١٤٥	٣٠.٦٩	٠.٧١٢
المرونة	الاعاقة العقلية	٢٥	٣٠.٤٥	٠.٦٥٧
	الاعاقة البصرية	٤٠	٣٠.٦٦	٠.٤٤٨
	الاعاقة السمعية	٣١	٣٠.٥٦	٠.٧٣٠
	صعوبات التعلم	٢٥	٣٠.٨٥	٠.٤٣٤
	اضطرابات طيف التوحد	٢٤	٣٠.٦٣	٠.٦٣٥
	المجموع	١٤٥	٣٠.٦٣	٠.٥٩٠
الحساسية للمشكلات	الاعاقة العقلية	٢٥	٣٠.٥٩	٠.٧٥١
	الاعاقة البصرية	٤٠	٣٠.٤٨	٠.٥٩٤
	الاعاقة السمعية	٣١	٣٠.٠٧	٠.٩٠٩
	صعوبات التعلم	٢٥	٣٠.٧١	٠.٥٩٢
	اضطرابات طيف التوحد	٢٤	٣٠.٥٦	٠.٨٠٩
	المجموع	١٤٥	٣٠.٤٦	٠.٧٥٧
التفاصيل	الاعاقة العقلية	٢٥	٣٠.٥٩	٠.٥٦٧
	الاعاقة البصرية	٤٠	٣٠.٦٩	٠.٤٢٢
	الاعاقة السمعية	٣١	٣٠.٥٩	٠.٧٢٩
	صعوبات التعلم	٢٥	٣٠.٩٨	٠.٤٠٠
	اضطرابات طيف التوحد	٢٤	٣٠.٦٥	٠.٦٣٦
	المجموع	١٤٥	٣٠.٧٠	٠.٥٦٨
السلوك الابداعي ككل	الاعاقة العقلية	٢٥	٣٠.٥٥	٠.٦٤٢
	الاعاقة البصرية	٤٠	٣٠.٥٩	٠.٤١٥
	الاعاقة السمعية	٣١	٣٠.٣٤	٠.٧٢٠
	صعوبات التعلم	٢٥	٣٠.٨٢	٠.٤٤٠
	اضطرابات طيف التوحد	٢٤	٣٠.٦٢	٠.٦٠٨
	المجموع	١٤٥	٣٠.٥٨	٠.٥٨١

يبين الجدول (١٠) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بمستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن بسبب اختلاف فئات متغير التخصص (الاعاقة العقلية، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، صعوبات التعلم ، اضطرابات طيف التوحد)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (١١).

الجدول (١١): تحليل التباين الأحادي لأثر متغير التخصص على مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن

المجالات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الاصالة	بين المجموعات	٥٠.٠٣١	٤	١٠.٢٥٨	٢٠.٤٢٣	٠.٠٥١
	داخل المجوعات	٧٢٠.٦٦٤	١٤٠	٠.٥١٩		
	الكلي	٧٧٠.٦٩٥	١٤٤			
الطلاقة	بين المجموعات	٣٠.٣١٢	٤	٠.٨٢٨	١٠.٦٦٤	٠.١٦٢
	داخل المجوعات	٦٩٠.٦٥٠	١٤٠	٠.٤٩٧		
	الكلي	٧٢٠.٩٦٢	١٤٤			
المرونة	بين المجموعات	٢٠.٢١٥	٤	٠.٥٥٤	١٠.٦١٦	٠.١٧٣
	داخل المجوعات	٤٧٠.٩٦٢	١٤٠	٠.٣٤٣		
	الكلي	٥٠٠.١٧٧	١٤٤			
الحساسية للمشكلات	بين المجموعات	٧٠.٠١٥	٤	١٠.٧٥٤	٣٠.٢٤٩	٠.٠١٤
	داخل المجوعات	٧٥٠.٥٧٨	١٤٠	٠.٥٤٠		
	الكلي	٨٢٠.٥٩٣	١٤٤			
التفاصيل	بين المجموعات	٢٠.٧٢٥	٤	٠.٦٨١	٢٠.١٧٩	٠.٠٧٤
	داخل المجوعات	٤٣٠.٧٦٢	١٤٠	٠.٣١٣		
	الكلي	٤٦٠.٤٨٧	١٤٤			
السلوك الإبداعي ككل	بين المجموعات	٣٠.٣٨٨	٤	٠.٨٤٧	٢٠.٦١٨	٠.٠٣٨
	داخل المجوعات	٤٥٠.٣٠٢	١٤٠	٠.٣٢٤		
	الكلي	٤٨٠.٦٩٠	١٤٤			

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٥) لأثر متغير التخصص على مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن في جميع المجالات باستثناء مجال الحساسية للمشكلات وفي السلوك الإبداعي ككل. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (١٢)٠.

الجدول (١٢): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر متغير التخصص على الحساسية للمشكلات ومستوى السلوك الإبداعي ككل لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن

	فئات متغير التخصص	المتوسط الحسابي	صعوبات التعلم	الاعاقة البصرية	الاعاقة السمعية	الاعاقة العقلية	اضطرابات طيف التوحد
الحساسية للمشكلات	الاعاقة العقلية	٣٠.٥٩					
	الاعاقة البصرية	٣٠.٤٨	٠.١١				
	الاعاقة السمعية	٣٠.٠٧	٠.٥٢	٠.٤١			
	صعوبات التعلم	٣٠.٧١	٠.١٣	٠.٢٤	*٠.٦٥		
	اضطرابات طيف التوحد	٣٠.٥٦	٠.٠٣	٠.٠٨	٠.٤٩	٠.١٥	
السلوك الإبداعي ككل	الاعاقة العقلية	٣٠.٥٥					
	الاعاقة البصرية	٣٠.٥٩	٠.٠٤				
	الاعاقة السمعية	٣٠.٣٤	٠.٢٢	٠.٢٦			
	صعوبات التعلم	٣٠.٨٢	٠.٢٧	٠.٢٣	*٠.٤٩		
	اضطرابات طيف التوحد	٣٠.٦٢	٠.٠٧	٠.٠٣	٠.٢٩	٠.٢٠	

- **دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥).**

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α = ٠.٠٠٥) بين تخصص الاعاقة السمعية وتخصص صعوبات التعلم وجاءت الفروق لصالح تخصص صعوبات التعلم في كل من الحساسية للمشكلات، والسلوك الإبداعي ككل.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

الذي نص على "ما معوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل اجابات السؤال المفتوح في أداة الدراسة المتعلق بمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة (ن=١٤٥) حول معوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن. ثم حُسبت التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح، وأخذ كل مقترح أجمع عليه أكثر من (٥٠٪) من أفراد العينة. وقد أظهرت نتائج التحليل وجود عدة معوقات للسلوك الابداعي في العمل في مراكز ومدارس التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين. وقد عرضها الباحث في قائمة على النحو الآتي:

أولاً: معـوقـات شخصيــة

- الحماس المفرط من المعلم.
- ضعف ثقة المعلم في قدراته ونفسه وطاقاته.
- عدم الحساسية للمشكلات والشعور بالعجز أثناء الموقف التعليمي.
- تفكير المعلم النمطي وشعوره بالخوف والقلق من الفشل أو الوقوع في الخطأ.
- نقل العادة لدى المعلم في أسلوب التعليم التقليدي وجهله بالأساليب الابداعية والإنتاج المتميز والرائد.
- عدم حصول المعلم على التدريب الكافي حول السلوك الإبداعي قبل الخدمة وأثنائها.
- عدم المعرفة بمفهوم السلوك الإبداعي وأهميته في العمل التربوي والتعليمي.

ثانياً: معـوقـات ظرفيـة

- عدم التوازن بين الجدية في العمل والفكاهة.
- مقاومة إدارة المدرسة للتغيير.
- عدم التوازن بين التنافس والتعاون بين المعلمين.
- خصائص بعض الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وارتباطها بشدة ودرجة الإعاقة.

ثالثاً: معوقات إدارية في المدرسة

- طرائق التدريس التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين.
- نقص الإمكانات التربوية والتعليمية والمادية الملائمة والمتاحة.
- المناخ التقليدي السائد في المؤسسة التربوية وتسلطية الإدارة المدرسية أو المشرفين التربويين في الإشراف والمتابعة والرقابة على عمل المعلم.

- قلة تحفيز وتعزيز الإدارة المدرسية للسلوك الإبداعي لدى المعلم.
- عدم وجود مكآفات تشجعيه وعلاوت دورية تتناسب مع جهود المعلم المبدع.
- كثرة الأعباء الإدارية والأنشطة التي تلقيها الإدارة المدرسية على معلم التربية الخاصة في المدرسة.

رابعاً: معوقات في المجتمع

- القيم السائدة في المجتمع.
- التدني والتدهور الاقتصادي والاجتماعي.
- اتجاهات أفراد المجتمع المحبطة للأفكار الابداعية والإنتاج الابداعي المتميز والفريد.

تحليل النتائج ومناقشتها:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الذي نص على "ما مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن درجة ممارسة معلمي التربية الخاصة في الأردن للسلوك الإبداعي جاءت بدرجة تقدير متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.58). ويمكن عزو ذلك إلى عدم إيمان بعض المعلمين بالسلوك الإبداعي ودروه في تحقيق التنمية الشاملة في قطاع التعليم وابتعادهم عن أساليب التدريس الحديثة التي تعتمد على الابداع والاعتماد على الطرق التقليدية في التعليم والتعلم والتي بدت واضحة من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة. ولذلك لا بد من تدريب المعلمين على ممارسة السلوك الإبداعي خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والمعرفية التي واكبت هذا العصر وما تطمح له وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية إلى التنمية المستدامة في التعليم. واتفقت النتائج الحالية مع نتائج دراسة يلماز وازجار (Yilmaz & Izgar, 2009) ودراسة السعود والشمايلة (٢٠١٠) ودراسة الصرايرة (٢٠١٢) ودراسة زنتا (Zinta, 2013) التي بينت جميعها أن درجة ممارسة السلوك الابداعي لدى المعلمين جاء بمستوى تقدير متوسط. في حين أنها اختلفت مع نتائج دراسة الشنيقات (٢٠٠٥) التي أظهرت تدني مستوى المتوسطات الحسابية لمستوى المعرفة والممارسة للمعلمين والمعلمات لمهارات الإبداع. ودراسة ييارن (Yearrian, 2011) ودراسة الزعبي (٢٠١٣) ودراسة

حمادنة (Hamadneh,٢٠١٦) ودراسة ناصر (Naser, 2016) التي بينت نتائجها أن درجة ممارسة السلوك الابداعي لدى المعلمين جاء بمستوى تقدير مرتفع. وعلى صعيد المجالات جاء مجال التفاصيل في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.70) وبمستوى تقدير مرتفع. وقد يعزى ذلك إلى رؤية المؤسسات التربوية التي تسعى إلى تنمية عملية التعليم والتعلم؛ ومن هنا برزت رغبة المعلمين وانعسكت في سلوكهم الابداعي من خلال تنظيم الأشياء والعمل بطريقة منظمة ومفصلة عند التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، وحبهم الأعمال التي تمكنهم من رؤية جوانب النقص والخلل فيها، والعمل على تقديم المقترحات والزيادات للخطط التربوية الفردية، وتناولهم فكرة بسيطة أو خطة لموضوع ما، ثم التوسع فيها لتتخذ منهجاً علمياً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير جنس المعلم" ؟

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة وفي السلوك الإبداعي ككل تعزى لأثر متغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث. باستثناء مجال المرونة لم تظهر فيه فروقاً إحصائياً. وقد يعزى ذلك إلى خصائص الاناث في امتلاك نظرة أكثر تعمقاً وتنوعاً وبحثاً عن السلوك الإبداعي ومهاراته وكيفية ممارسته في المدرسة للتميز والتفرد في العمل المدرسين واثبات الذات ووجودها وتحقيقها. واختلفت النتائج الحالية مع نتائج دراسة الخصاونة (٢٠٠١) التي أظهرت عدم وجود فروق بين متوسط ممارسة المعلمين الإبداع تعزى لمتغير الجنس. ودراسة ييارن (Yearrian, 2011) التي بينت عدم وجود فروق في ممارسة السلوك الابداعي لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس. وكذلك دراسة الزعبي (٢٠١٣) ودراسة حمادنة (Hamadneh,٢٠١٦) التي أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة السلوك الإبداعي لدى المعلمين باختلاف متغير الجنس. وكذلك دراسة زنتا (Zinta, 2013) ودراسة ناصر (Naser, 2016) التي بينت نتاءجهما وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك الإبداعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي"؟

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة وفي السلوك الإبداعي ككل تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي. وقد يعزى ذلك أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية لديهم المعرفة التامة بالإبداع والسلوك الإبداعي الوظيفي من خلال دراستهم في الكليات الجامعية والدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التربية التعليم في الأردن ومراكز التدريب والتنمية البشرية لهم على اختلاف مؤهلاتهم. واتفقت النتائج الحالية مع نتائج دراسة الزعبي (٢٠١٣) التي أظهرت عدم وجود فروق في درجة ممارسة السلوك الإبداعي لدى المعلمين باختلاف متغير المؤهل العلمي. في حين أنها اختلفت مع نتائج دراسة زنتا (Zinta, 2013) ودراسة حمادنة (Hamadneh, 2016) ودراسة ناصر (Naser, 2016) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإبداع والسلوك الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح خريجي الدراسات العليا.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإبداعي ككل لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة. وكذلك جميع المجالات باستثناء مجال التفاصيل وكانت الفروق لصالح فئة (٥) سنوات فأقل في مجال التفاصيل. ويمكن أن يعزى ذلك إلى كفاءة المعلمين في ممارسة السلوك الإبداعي بغض النظر عن سنوات الخبرة في العمل، وأن أجواء التفاعل بين المعلمين في المدارس تضعف الفروق بينهم في ممارسة السلوك الإبداعي خاصة في ظل التطور التعليمي في الأردن، التي يتم بها عقد دورات تدريبية ولقاءات دورية للحوار مع المعلمين عن المشكلات التي تعترضهم والاطلاع على مجريات

عملية التدريس لديهم؛ وهذا بدوره يثري العملية التعليمية ويقلل الفروق بين المعلمين في السلوك الإبداعي. وقد اتفقت النتائج الحالية مع نتائج دراسة الزعبي (٢٠١٣) ودراسة حمادنة (Hamadneh, 2016) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة السلوك الإبداعي لدى المعلمين باختلاف متغير الخبرة. في حين أنها اختلفت مع نتائج دراسة ناصر (Naser, 2016) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإبداعي لدى المعلّمين تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة لصالح فئة الخبرة من (٥-١٠) سنوات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير التخصص"؟

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإبداعي ككل لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص صعوبات التعلم. ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة وخصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم وقدراتهم العقلية التي تعطي فرصة أكبر لمعليمهم لتطوير السلوك الإبداعي من خلال توفير بيئة خصبة، وتحفيز طاقاتهم الإبداعية، وتحقق الاستثمار الأمثل والمكانة المتميزة، مما يؤهلهم لمواجهة التحديات الكثيرة والصعوبات في الظروف المعاصرة. ولم يجد الباحث أي من الدراسات السابقة تتفق أو تختلف مع النتيجة الحالية نظراً لندرة الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال المتعلق بمعلمي التربية الخاصة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

الذي نص على "ما معوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظرهم؟

أظهرت نتائج تحليل هذا السؤال على السؤال المفتوح في أداة الدراسة المتعلق بمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول معوقات السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن. وقد تبين وجود أربع معوقات رئيسة للسلوك الابداعي في العمل في مراكز ومدارس التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين. وهي: معوقات شخصية، ومعوقات ظرفية، ومعوقات إدارية في

المدرسة، ومعوقات في المجتمع. وإن تحديد أفراد عينة الدراسة لمجموعة المعوقات التي تقف أمام السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة،يؤكد فعلاً أن هنالك معوقات تعيق تقدمهم نحو السلوك الإبداعي. ولعل ذلك يسهم في تقديم الحلول والمقترحات التي يترتب عليها فوائد عملية في العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وفي المؤسسة التربوية، ومن المامؤل أن يستفيد منها المسئولين التربويين في الأردن في وضع معايير تُسهم في تطوير وتحسين السلوك الإبداعي لدى المعلمين وفي تحسين بيئة التعليم في الأردن للنهوض بها وتحقيق العالمية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية. يمكن التوصية بالأتي:

١- أهمية رفع مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة على اختلاف فئاتهم من خلال تقديم الدورات التدريبية والندوات والمحاضرات للمعلمين والتركيز على مجال حل المشكلات والأصالة أثناء التدريب؛ لما لها من دور كبير في تنمية عملية التعليم والتعلم في المدرسة الحكومية والخاصة والمراكز الأهلية والتي تنعكس في سلوكيات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مستقبلاً.

٢- وضع معايير تُسهم في الحد من معوقات السلوك الإبداعي لدى المعلمين وتطوير السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة بهدف تحسين بيئة التعليم والنهوض بها نحو العالمية.

٣- تطبيق مزيد من الدراسات التي تتناول مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة وإجراء مقارنتها مع معلمي الفئات الأخرى من العاديين على سبيل المثال.

٤- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بتناول مجتمع أكبر ومتغيرات أخرى كالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمعلم، وعمر المعلم، والمنطقة التعليمية؛ إذ يمكن أن يسهم ذلك في إغناء المعرفة التنظيمية وسيعطي ذلك قدراً من التنويع.

المـــراجـــع

المـــراجـــع العـــربيـــة:

- الترتوري، محمد؛ القضاة، محمد. (٢٠٠٦). المعلم الجديد دليل المعلم في الادارة الصفية الفعالة. عمان: دار حامد.
- جروان، فتحي. (٢٠١٢). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ط(٣). عمان: دار الفكر.
- جلدة، سليم؛ عبوي، زيد. (٢٠٠٦). إدارة الإبداع والإبتكار. عمان: دار كنوز المعرفة.
- الحجايا، سليمان. (٢٠١٢). ضغوط العمل وعلاقتها بالسلوك الإبداعي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في إقليم جنوب الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(١)، ٣٠٥-٣٢٤.
- حمادنة، برهان. (٢٠١٤ أ). المرشد إلى الموهبة والإبداع. اربد: عالم الكتب الحديث.
- حمادنة، برهان. (٢٠١٤ ب). التفكير الإبداعي. اربد: عالم الكتب الحديث.
- الخصاونة، فاتن. (٢٠٠١). درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا لمظاهر سلوكية ذات صلة بالإبداع لدى طلبتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- دناوي، مؤيد. (٢٠٠٧). تطوير مهارات التفكير الإبداعي. عمان: عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.
- الزعبي، ميسون. (٢٠١٣). درجة ممارسة السلوك الإبداعي في إدارة الصف لدى معلمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة مؤتة للبحوث والدارسات- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٨(٣)، ٢٨٩-٣٣٢.
- السعود، راتب؛ الشمايلة، معن. (٢٠١٠). الأنماط الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالسلوك الإبداعي للمعلمين. مجلة جامعة الملك سعود- العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٢٢ (١)، ١٦٧-٢٠٥.
- الشنيقات، فداء. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان- الأردن.

- الشهاب، قيس. (٢٠٠٣). دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين أنفسهم في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- صالح، ماهر. (٢٠٠٦). مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية. عمان: دار أسامة ودار المشرق الثقافي للنشر والتوزيع.
- الصرايرة، حسين. (٢٠١٢). العلاقة بين ممارسة مديري مدارس محافظة الكرك للقيادة التحويلية والسلوك الابداعي الفردي للمعلمين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٦ (٥)، ١٠٩٩-١١٢٦.
- الطيطي، محمد. (٢٠٠٧). تنمية قدرات التفكير الإبداعي (ط٣) عمان: دار المسيرة.
- العتوم، عدنان. (٢٠١٢). علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق ط (٣). عمان: دار المسيرة.
- الغوراني، ابراهيم. (٢٠١١). معوقات الإبداع لدى معلمي ومعلمات مدارس الموهوبين في الأردن من وجهة نظرهم. المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين. المنعقد في الأردن بتاريخ ١٥-١٦ تشرين الأول ٢٠١١.
- القريوتي، محمد. (٢٠٠٠). السلوك التنظيمي: دراسة الإنسان الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة (ط٣). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Hamadneh, B. (2016). Level of Job Creativity among Learning Disabilities Teachers from Their Perspective in Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Education and Practice, 7 (9), 40-46.
- Harrison, J. (2013). The Effects of Instructor Transformational Leadership and Verbal Immediacy on Learner Autonomy and Creativity in Online Contexts. ProQuest LLC, PH.D. Dissertation, Regent University.

- Naser, R. (2016). Level of Creative Behavior among Teachers of Public Schools within the Green Line from their Perspective. Journal of Education and Practice, 7 (18), 109-119.
- Noruzy, A, Dalfard, V.M, Azhdari, B. et al (2013). Relations Between Transformational Leadership, Organizational Learning, Knowledge Management, Organizational Innovation, and Organizational Performance: An empirical Investigation of Manufacturing Firms, International Journal of Advanced Manufacturing Technology. (64),1073-1085.
- Yearrian, S. (2011). Empowerment of Teachers and Students Through Innovative Literacy Practices. ProQuest, Ed. D. Dissertation, Lindenwood University, 264.
- Yilmaz, E. and Izgar, H. (2009). Examination of Primary School Teachers' Job Satisfaction with Regards to Organizational Creativity within a School Context. Elementary Education Online, 8 (3), 943-951.
- Zinta, Z. (2013). Creativity from View of Job Market. Budapest Management Review, 2-13.